

البحث التاسع :

**أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة
الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي**

إعداد :

أ. حنان عبد الله سراج العمري
كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

أ. حنان عبدالله سراج العمري

كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تكونت عينة البحث من (٦٨) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين، إحداها تجريبية (٣٤) طالبة درسن الوحدتين الثالثة والرابعة من مقرر اللغة الإنجليزية باستخدام نموذج التعلم البنائي، والأخرى ضابطة (٣٤) طالبة درسن نفس الوحدتين بالطريقة المعتادة، وتمثلت مواد وأدوات البحث في دليل للمعلمة وفق نموذج التعلم البنائي، واختبارا في مفردات اللغة الإنجليزية، وفي نهاية التجربة تم تطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام نموذج التعلم البنائي ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة العادية في التطبيق البعدي لاختبار مفردات اللغة الإنجليزية عند مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: ضرورة استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية للصفوف الابتدائية خاصة وللصفوف المختلفة عامة، تضمن مفردات لغوية نشطة في مقررات اللغة الإنجليزية حتى يتسنى للطلبة استخدامها في مواقف جديدة خارج المدرسة وفي الحياة اليومية مثل (المشفى، المطار، السفر)، كما قدم البحث عدة مقترحات من ضمنها: إجراء دراسات تبحث في طرق اكتساب المفردات اللغوية الإنجليزية لجميع المراحل العمرية وتوظيفها في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم البنائي - مفردات اللغة الإنجليزية - النظرية البنائية

The Effect of Using the Constructivist Learning Model on the Acquisition of English Language Vocabulary Among Fourth Grade Female Atudents

Hanan Abdullah Seraj Al-Omari

Abstract

The current research aimed to know the impact of the constructive learning model on the acquisition of English language vocabulary among fourth grade primary female students. To achieve this aim, the research has adopted a quasi-experimental approach based on the design of the experimental and control groups. The research sample consisted of (68) fourth-grade female students, randomly divided into two equal groups, one experimental (34) female students who studied the third and fourth units of the English language course using the constructive learning model, and the other is control (34) female students who studied the same two units in the usual method. The research materials and tools were represented in the teacher's guide that was designed according to the constructive learning model, and a test in the English language vocabulary, and at the end of the experiment, the test was applied dimensionally to the two groups. The results of the research revealed a statistically significant difference at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of female students of the experimental group, who studied using the constructive learning model and the scores of the female

students of the control group who studied using the usual method in the post application of the English vocabulary test at the levels (remembering, understanding and applying) in favor of the experimental group. In the light of these results, the study recommended a number of recommendations, including: the necessity of using a constructive learning model in teaching English vocabulary for primary classes in particular and for different classes in general, and the need to identify the characteristics of growth for all stages of general education in order to choose the most appropriate teaching methods for each stage. The research also presented several suggestions, including: Conducting studies looking at ways to acquire English language vocabulary for all ages and employing them in daily life.

Key words: Constructivist Learning Model - English Language Vocabulary- Constructivism Theory.

• المقدمة:

تُعتبر اللغة وتعلُّمها عنصراً مهماً في كلِّ الثقافات؛ فهي تشكل عاملاً كبيراً في تراكم الثقافات واستمرارها وهي وسيلة التواصل بين البشر ولها الفضل الكبير في تطور الحياة البشرية، وتعد اللغة الانجليزية أحد أكثر اللغات العالمية وإسعة الانتشار؛ بل إنها اللغة العالمية الأولى المعتمدة في التخاطب بين الدول والشعوب المختلفة حيث تعتبر العامل المشترك في التواصل فيما بين دول العالم المختلفة.

ونقلًا عن الهاشمي وعلي (Al-Hashemi & Ali, 2012) حيث يؤكدان على أهمية اكتساب الطلبة للمفردات اللغوية كما تؤكد الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال تعليم اللغات الأجنبية على الدور المحوري لتعلم الكلمات في القدرة على استعمال اللغة، ويشيران إلى ما ذكرته دراسة (Nation & Waring, 1997) بأن مهارات اللغة الأربع تعتمد اعتماداً كبيراً على حجم الحصيلة اللفظية التي يكتسبها متعلم اللغة الإنجليزية، ولا سيما في المراحل الأولى من تعلمه، كما تؤكد نتائج دراسة شميت وكارتر (Schmitt & Carter, 2000) أن تعلم المفردات يعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة الأجنبية، وتؤكد نتائج دراسة شيجبالوفا (Shejbalova, 2006) على أن المفردات اللغوية جزء أساسي في عملية تدريس اللغة الإنجليزية؛ وهو ما يعزى في حقيقة الأمر إلى أنها تعتبر وسيلة تواصل فعالة يمكن من خلالها تحسين مستويات التفاعل اللفظي بين صفوف الطلاب.

وارتكازاً على ما سبق، فإنَّ اكتساب الطلاب لمفردات اللغة الانجليزية وفقاً لرأي عطية (Attia, 2015, p.2) يحتاج إلى توظيف استراتيجيات وطرق وأساليب تدريسية تكون جاذبة ومشوقة، وتساهم في تحفيز المتعلمين وتثير طاقاتهم، وتطلق مواهبهم وإمكاناتهم وتكفل لهم المرور بخبرات عملية مباشرة يمكن من خلالها توظيف خبراتهم السابقة في تعلمهم وتنمي مهاراتهم بما يمكنهم من حل مشكلاتهم التي تواجههم، ومن النماذج الحديثة التي أثبتت فاعليتها في الميدان التربوي نموذج التعلم البنائي (CLM) Constructivism Learning Model.

وتقوم الفكرة الرئيسة لنموذج التعلم البنائي على مساعدة الطلبة في تكوين وبناء معارفهم العلمية، وتصوراتهم معتمدين في ذلك على التَّعلم الذاتي من أجل

اتخاذ القرارات، وحلّ المشكلات التي تُواجههم، ويكون ذلك وفق أربعة مراحل مقبسة في أصلها من مراحل دورة التعلم الثلاثة، ويؤكد النموذج على ربط العلم بالتقانة والمجتمع، وقد بنيت مراحل الأربعة على الطرق التي يتعلمها ويعمل بموجبها المتخصصون في العلم أو التقانة، وعلى ما يتم في عقل المتعلم عند بناء مفاهيمه العلمية به وفقاً للفلسفة البنائية (Al-Yami, 2004, p. 3).

ويتفق كلٌّ من (Zaitoun, 2007; Al-Ruwaithi, 2006; Al-Ghamdi, 2019) على أن نموذج التعلم البنائي يعدُّ منهاجاً للتفكير والعمل، وأنّه يتناسب مع الكيفية التي يتعلم بها الأطفال، وهو من النماذج التي ترفع مستوى التفكير لدى المتعلم، من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التعلم وتحفيز الفضول وتحسين مستوى التحصيل، وبقاء أثر التعلم، ويساعد في تحسين قدرة الطالب على حل المشكلات من خلال التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، واتخاذ القرار.

وبناءً على ما سبق، يتّضح للباحثة تطوير طرق تدريس اللغة الإنجليزية أصبح ذا أهمية بالغة ويتطلب ذلك توظيف نماذج تدريسية تكون جاذبة ومشوقة للطلبة -وبالأخص طلبة المرحلة الابتدائية -؛ لذا فقد تولدت لدى الباحثة القناعة باختبار أثر نموذج التعلم البنائي في اكتساب طالبات الصف الرابع الابتدائي لمفردات اللغة الإنجليزية.

• مشكلة البحث:

يحظى تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية باهتمام واضح من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تم إقرار تدريسها على طلبة الصف الرابع الابتدائي في السنوات القليلة الماضية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تطوير مقررات اللغة الإنجليزية المتمثلة في مشروع تطوير المناهج إلا أن هناك مؤشرات تدل على ضعف تحصيل التلاميذ وقلة حصيلتهم اللغوية، ويشير (Zuhairi, 1429) إلى أن من بين أسباب تدني مستوى تحصيل التلاميذ في تعلم اللغة الإنجليزية يعود إلى عدم فاعلية طرق التدريس المستخدمة، وقلة الدافعية لدى الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية، كما تشير (Al-Tuwayan, 2015) إلى أن المتعلمين يشعرون بالملل من الطرق التقليدية التي تقوم على تكرار الكلمات وإعادة كتابتها.

ومن المشكلات التي يعاني منها الطلبة نسيان مفردات اللغة الإنجليزية؛ حيث يتعلمون المفردات ويحفظونها، ولكنهم لا يستدعونها في الموقف المناسب، وهذا يسبب عائقاً للتواصل حيث أن دارس أي لغة لا يمكن أن يفهمها إلا إذا فهم عناصرها (Abdel-Razek, 2008).

وفي ضوء ما سبق، فقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الخامس ابتدائي في إحدى المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ بهدف معرفة مستوى اكتساب الطالبات لمفردات اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق اختبار من إعداد

الباحثة، حيث أشارت النتائج إلى ضعف الطالبات على أقسام الاختبار الثلاثة ففي القسم الأول أشارت النتائج إلى ضعف بلغ ٦٠٪ أما القسم الثاني فأشار إلى ضعف الطالبات بنسبة ٣٠٪ بينما في القسم الثالث ١٠٪ .

وعليه تتحدد مشكلة البحث في ضعف اكتساب طالبات الصف الرابع الابتدائي في اللغة الإنجليزية مما دعا الباحثة للقيام بهذا البحث للتعرف على أثر نموذج التعلم البنائي في اكتساب طالبات الصف الرابع الابتدائي لمفردات اللغة الانجليزية.

• أسئلة البحث:

تحدد أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

« ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التذكر؟

« ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى الفهم؟

« ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التطبيق؟

• فرضيات البحث:

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية عند مستوى التذكر.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية عند مستوى الفهم.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية عند مستوى التطبيق.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية في المجموع الكلي.

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف:

- « أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مترادفات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.
- « أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مترادفات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التذكر.
- « أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مترادفات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى الفهم.
- « أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مترادفات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التطبيق.

• أهمية البحث:

من المأمول أن يفيد هذا البحث:

- « معلمي اللغة الانجليزية كونه يتناول أحد أهم النماذج المنبثقة من النظرية البنائية.
- « في تقديم دليل تدريسي لمعلمي اللغة الانجليزية في الوجدتين (الثالثة والرابعة) التي تم تدريس طالبات المجموعة التجريبية في الصف الرابع عليها مما يثري معرفتهم بالطريقة التي تم تصميم الوحدة في ضوئها.
- « طلبة الصفوف الابتدائية خاصة، والصفوف المختلفة بشكل عام في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية وفق نموذج التعلم البنائي.
- « مشرفي اللغة الانجليزية في تدريب معلمي اللغة الانجليزية على توظيف نموذج التعلم البنائي في تدريسهم.
- « الباحثين والمهتمين في إثراء نتائج البحوث وسد النقص في هذا البحث.
- « في سد بعض النقص في البحوث المحلية والعربية التي تناولت نماذج النظرية البنائية في تدريس اللغة الإنجليزية.

• حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالي:

- « الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على المفردات اللغوية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can) في الوجدتين الثالثة والرابعة (My family) و (How Old Are You) -
- « الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٠ هـ - ١٤٤١ هـ.
- « الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في مدرستين ابتدائيتين للبنات بمكتب تعليم وسط بيشة للبنات بمحافظة بيشة.
- « الحدود البشرية: تم تطبيق هذا البحث على طالبات الصف الرابع ابتدائي للبنات بمحافظة بيشة.

• مصطلحات البحث:

١. نموذج التعلم البنائي:

تعرف الباحثة نموذج التعلم البنائي إجرائياً بأنه: نموذج تعليمي تعليمي مستند للنظرية البنائية يبني على هيئة مواقف تفاعلية مخطط لها وفق المراحل الأربع للنموذج البنائي (مرحلة الدعوة، مرحلة الاكتشاف، مرحلة التفسيرات والحلول، مرحلة التطبيق) بهدف اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية في مقرر الصف الرابع الابتدائي ضمن مواقف تفاعلية تطبقها المعلمة وتعيشها الطالبات داخل الصف وخارجه.

٢. مفردات اللغة الإنجليزية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة الكلمات ذات المعنى الموجودة في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع والتي تكتسبها الطالبة داخل الصف وتحقق لها تواصل ناجح مع قريناتها مما يؤدي إلى تطورها في المراحل اللاحقة.

٣. اكتساب المفردات:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عملية تعليمية تعليمية تتحصل فيها الطالبة على مجموعة من مفردات اللغة الإنجليزية ذات المعنى والتي تحقق لها تواصل ناجح من خلال الاندماج مع البيئة المحيطة والتفاعل مع الأقران.

• الإطار النظري:

• نموذج التعلم البنائي (Constructivist Learning Model)

يرى زيتون (Zaitoun, 2002, p.306) أنه: "نموذج تدريسي يتم فيه مساعدة التلاميذ على بناء معارفهم في المفاهيم والمبادئ، والحقائق، والقوانين عن موضوع الدرس من خلال وضعهم في موقف يتضمن مشكلة ثم يتم توجيههم إلى إجراء نشاط استكشافي لاختبار مدى صحة أفكارهم الأولية، ثم يتم عرض ما توصلوا إليه من نتائج، وتفسيرات، وتلخيصها في صورة معلومات أساسية من أجل استخدامها في مواقف جديدة".

ويعرف على أنه: نموذج يُبنى على شكل مواقف تعليمية يتم تصميمها بعناية، وتتضمن تجارب ومشكلات، وتتطلب من المتعلم نشاطاً ذهنياً في تحويل الأشياء عن طريق ربطها بالبناء والتخطيط المعرفي، لأن اكتساب المعرفة يتم من خلال عملية التفاعل بين المتعلمين (Zaitoun, 2003, p. 252).

• مراحل نموذج التعلم البنائي:

١ - مرحلة الدعوة: (Invite Stage)

خلال هذه المرحلة يتم جذب انتباه الطالبات وتنشيطهن ودعوتهن للتعلم من خلال ما يسمى بالتهيئة، وذلك بمشاركة بعض المواقف والأحداث والمعلومات ذات الصلة ببيئة الطالبات، وكلما كان للمشكلة جذور لدى الطالبات كانت استجابات الطالبات لها وتفاعلها معها سريعاً، وخلق مناخ محفز للتعلم من خلال عرض بعض الصور أو الفيديوهات، وكشف ما لديهم من أفكار ومعلومات، والتي قد تكون ضرورية لتعلم الموضوع الجديد، وفي نهاية هذه المرحلة تكون

الطالبات قد ركزن على قضية واحدة أو أكثر، كما يجب أن يشعرن بالحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول إلى حلول وتطبيقات لهذه القضية (Zaitoun, 2007; Asem and Al-Masry, 2018).

٢- مرحلة الاستكشاف: (Exploration Stage)

تقوم المعلمة بتهيئة جميع ما يتعلق بالنشاطات وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة للطالبات ثم تقسيم الطالبات إلى مجموعات متباينة في التحصيل الدراسي، حيث تقوم كل مجموعة بأداء الأنشطة الموكلة إليها، ويشمل ذلك الإجابة عن الأسئلة، جمع المعلومات، البحث عن إجابات، التشارك في طريقة عرض الإجابات، وذلك استعدادا للحوار الاجتماعي للوصول إلى حلول متفق عليها في المرحلة التالية، ويمكن الممزج بين العلم والتكنولوجيا في هذه المرحلة، ويكون للطالبة الدور الرئيس في هذه المرحلة، وذلك من خلال نشاطها في بناء المعنى بنفسها وتفاعلها مع أفراد مجموعتها، والتعاون معهن للوصول إلى حلول وصنع المعنى المفهوم، واحترام وجهة نظر زميلاتها داخل المجموعة (Al-Khaliqah and Al-Yami, 2018; Al-Lazam, 1422; Asim and Al-Masry, 2018; Al-Yami, 2004).

٣- مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول: (Propose Explanation And Solution Stage)

وهي مرحلة تقدم فيها الطالبات اقتراحاتهن وتفسيراتهن حول المشكلة والحلول البديلة، ثم يتم اختبار صحة هذه الحلول واختيار أفضل البدائل، ويمكن أن يكون العمل في هذه المرحلة فرديا أو جماعيا حسب نوع المشكلة المطروحة وتتميز هذه المرحلة بتعديل التصورات والمفاهيم الخاطئة لدى الطالبات من قبل المعلمة؛ فدورها يكون بمساعدة طالباتها وتوجيههن لتيسير عملية التعلم والابتعاد عن أسلوب التلقين (Zaitoun, 2007; Asem and Al-Masry, 2018; Al-Yami, 2004).

٤- مرحلة اتخاذ الإجراء: (Take Action Stage)

في هذه المرحلة يكون الاندماج المعرفي بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الجديدة، وفيها تقوم الطالبات بتطبيق ما توصلوا اليه من حلول واستنتاجات وخبرات متنوعة وأفكار لحل مشكلات جديدة وتطبيقها في مواقف تعليم وتعلم جديدة، وهذه المرحلة تتيح الفرصة لتقويم الطالبات، كما أن الطالبات يقومن أنفسهن، حيث تعرف كل طالبة نقاط القوة والضعف لديها (Zaitoun, 2007; Amer, 2014; Musaaf, 2014).

• أهمية نموذج التعلم البنائي:

من خلال اطلاع الباحثة على كتابات الباحثين وعلماء المناهج (Zaitoun, 2007; Asim and Al-Masry, 2018; Al-Lazam, 1422; Al-Yami, 2004; Al-Shurrah, 2017) فإن أهمية نموذج التعلم البنائي تتركز في أساسها على أنها تطبيق تربوي وترجمة لأفكار نظرية بياجيه في النمو المعرفي وأفكار المدرسة البنائية، ففي هذا النموذج تعتمد الطالبات على أنفسهن حيث يقمن من خلال

العمل في مجموعات بالتحري والاستكشاف والاستقصاء؛ ويتم تقديم العلم كطريقة للبحث والتفكير مع مراعاة تفاوت القدرات العقلية فيما بين الطالبات، كما تتضح أهميته في قدرة النموذج على الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمية لدى المتعلم ومواءمتها مع الكيفية التي يتم التعليم من خلالها بحيث تؤدي كل مرحلة وظيفة معينة للمرحلة التي تليها، كما تنبع الأهمية الجوهرية لنموذج التعلم البنائي من خلال رفضه للدور الذي يقوم به نموذج التعلم التقليدي الذي يفرض على المتعلم بنية بعينها، وهي تلك البنية التي يقدمها الكتاب أو المعلم، كما لا يعطي فرصة لاكتشاف قدرات المتعلمين العقلية حيث لا مجال للنقد والابداع، في حين يركز نموذج التعلم البنائي على كيفية اكتساب الطالبة للمعرفة من خلال تفاعلها مع من حولها، ويساعد في تحويل بيئة الصف التقليدية إلى بيئة يتم فيها مراعاة احتياجات كل طالب، ويمكن استخدامه مع الطلبة في م يؤكد كل من (Al-Lazzam, 1422; Al-Shurab, 2017; Al-Yami, 2004) على أن نموذج التعلم البنائي يدعم التعلم ذو المعنى الذي ينقل أثر التعلم إلى حياة الطالبات الواقعية؛ إذ يعطي مؤشرا مهما على اتقان التعلم من خلال بناء الطالبات للمعرفة الجديدة بأنفسهن وتطبيقها في مواقف حياتيه جديدة.

• مفردات اللغة الإنجليزية (English Language Vocabulary)

من خلال إطلاع الباحثة على الأدب النظري المتعلق بالمفردات اللغوية وجدت أن المهتمين بعلم اللغة واكتشاف طبيعة المفردات لم يكتفوا بتفسير المفردات بالكلمات بل اعتبروا أن مصطلح "الكلمات" يعتبر عاما يجب تفصيله، وأن الحديث عن "المفردات" يطول ويتفرع؛ ولهذا اختلفت التعريفات التي تحدد معنى "المفردات اللغوية" بدقة، ورغم هذا الاختلاف، فقد أشار أولمان (Ullman, 1987, p. 49) إلى صعوبة تحديد تعريف جامع مانع لمثل هذا النوع من المصطلحات المجردة، فهي مصطلحات يصعب تعريفها وأن كان من السهل التعرف عليها، لذا عرفها بأنها تعني "الكلمة التي هي أصغر وحدة لغوية وتكون ذات معنى للكلام واللغة".

ويتفق كلاً من (False, 2010; Samih, 1438) في أن المفردات هي تعني "مجموعة الكلمات النشطة التي تخطر على بال مجموعة كبيرة من الناس، والمستخدم في التواصل اللغوي، ويمكن أن تكون المفردة أكثر من وحدة لفظية واحدة مثل (ice storm) فهي عبارة عن مفردة بالرغم من وجود كلمتين منفصلتين للتعبير عن مفهومهما".

• أهمية اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية:

يعتبر تعليم مفردات اللغة من أهم فروع تدريس اللغات الأجنبية، فعلى النقيض من اهتمام معظم فروع تدريس اللغة على المهارات التي يندرج تحتها الاستماع والكتابة والتحدث والقراءة يأتي اهتمام تعليم مفردات اللغة بعلم الكلام، والتراكيب اللغوية، كما أن تعليم مفردات اللغة هو أحد أهم عناصر التركيب اللغوي، ويعتمد تدريس مفردات اللغة على العلاقات بين الكلمات من تضاد

وترادف، والنهائيات والبدائيات التي تؤثر في معنى الكلمات، كما تعدّ المفردات اللغوية أحد العوامل المؤثرة في نمو كافة المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وضعف تعلمها يسهم في بروز العديد من المعوقات، والتحديات التي تقف عائقاً في طريق اكتساب هذه المهارات.

وطبقاً لرأي (Samih, 1438, p. 15) فإن تعلم المفردات اللغوية يعتبر جزءاً أساسياً من عملية تعلم اللغة، فهي تمكن المتعلمين من اكتشاف واكتساب معاني الكلمات الجديدة في الكتب، أو الكلمات التي يتفاعلون معها داخل فصولهم الدراسية، ومن هنا فليس بمستغرب أن يمثل تعلم المفردات اللغوية أحد المرتكزات الأساسية لتدريس أي لغة سواء اللغة الأولى أو الثانية.

إن أهمية اكتساب المفردات اللغوية ودورها في نجاح التواصل اللغوي والطبيعة المركبة لها يحثان العمل على تسليح متعلم اللغة باستراتيجيات فاعلة لتنمية حصيلته اللغوية ليتمكن من حل مشكلات التواصل التي تسببها الكلمات الجديدة وتساعد المتعلم على الاستمرار في تعلم كلمات جديدة أخرى (Al-Hashemi and Ali, 2012, p. 105).

• توظيف نموذج التعلم البنائي في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية:

سعى البحث الحالي لاكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الرابع الابتدائي، ومن خلال ما عُرِض من بعض استراتيجيات تدريس المفردات وبعض الألعاب التعليمية، والتي أثبتت فاعليتها في الموقف التعليمي، وفي تدريس المفردات، فقد حاول البحث الحالي شرح آلية توظيف تلك الاستراتيجيات والألعاب باستخدام نموذج التعلم البنائي في الموقف التعليمي.

وتبدأ المعلمة بمرحلة الدعوة (Invitation) ويكون لها الدور الأساس من خلال استثارة الطالبات وجذبهن نحو موضوع الدرس من خلال عرض صور أو صوتيات أو فيديو تعليمي باللغة الإنجليزية متعلق بالدرس بما يؤكد ربط العلم بالتقنية، ثم تبدأ بتوضيح المفردات التي تضمنتها الوسائل السابقة، وتستغرق هذه المرحلة ما يقارب الخمس دقائق، لتؤكد المعلمة أن جميع الطالبات قد اندمجن في الموقف التعليمي، وعند نهاية هذه المرحلة يفترض أن المعلمة قد تعرفت على الخبرة السابقة لطالباتها في موضوع الدرس، وما إذا كان لديهن تصورات بديلة ارتبطت بموضوع الدرس لتعمل على تعديلها في المراحل التالية (Al-Yami, 2004; Zeitoun, 2003; Zaitoun, 2007).

ثم تأتي مرحلة الاستكشاف (Exploration)، وينتقل الدور الأساسي للطالبة، حيث تقوم المعلمة بتطبيق ما أعدته من استراتيجيات تعليمية، أو ألعاب وأنشطة كنوع من التكاليف الصفية لمساعدة الطالبة على اكتساب المفردات، وعلى المعلمة شرح آلية الاستراتيجية أو اللعبة التعليمية للطالبات أولاً، ثم تحدد الزمن اللازم لإنجاز هذا التكليف الصفّي، وتوضح المعلمة الأدوار اللازمة لإنجاز هذا التكليف بأسرع ما يمكن، مثل أن يكون في المجموعة من هي المسؤولة عن الرسم،

وأخرى مسؤولة ربط الصور، وطالبة عن تقديم التكليف وهكذا، حسب نوع التكليف، وترك الخيار للطالبات بتحديد الأدوار فيما بينهن بتوجيه قائدة المجموعة، وبعد تحديد الأدوار يبدأ جميع أفراد المجموعة بإنجاز التكليف الصفي (ورقة عمل أو نشاط)، وإيجاد حلول لما قدم لهن، ويكون للمعلمة في هذه المرحلة دور الموجه والمرشد والميسر للطالبات (Zaitoun, 2007).

وتنتقل الطالبات بعد انتهاء زمن المرحلة الثانية للمرحلة الثالثة وهي مرحلة التفسيرات (Exploration)، ويبدأ فيها التفاوض الاجتماعي على مستوى المجموعات، وتستعرض المعلمة إجابات جميع المجموعات وتعطي مجالا للطالبات لإبداء آرائهن في الحلول المطروحة، ونقل الخبرات، والنقاش فيما بينهن مع ضبط هذا النقاش، وفي هذه المرحلة تعمل المعلمة على تغيير وتبديل المفاهيم البديلة الموجودة مسبقا لدى الطالبات، ومن ثم التوفيق بين الحل والمعرفة الراهنة والخبرة (Al-Ruwaithi, 2006).

وتختتم المعلمة بمرحلة اتخاذ القرار (Take Action)، وفيها تطبق المعلمة أنشطة أو مهمات أخرى Task مختلفة ومرتبطة بالواقع الذي تعيشه الطالبات للتأكد من انتقال أثر التعلم لمواقف جديدة، وهذه المرحلة كما أشار إليها (Zaitoun, 2007, p. 474) " مرحلة تتحدى الطلاب لأنهم يجدون فيها تطبيقات عملية، مما يدفعهم لأن يتخذوا اجراءً لما تعلموه"

• الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت نموذج التعلم البنائي في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية، ومن هذه الدراسات:

«دراسة (Yoong; Kaur; & Keat, 2019): استهدفت الدراسة قياس أثر نموذج التعلم البنائي من خلال تطبيق استراتيجيات تعلم مفردات اللغة ونظريات التحفيز على قدرة الطلاب على اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على ٣٦٠ طالب وطالبة يدرسون برامج تعليم اللغة الإنجليزية في جامعه كويست العالمية بمدينة إيبيو بماليزيا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحسين تحصيل الطلاب لمفردات اللغة الإنجليزية، ودراسة المفردات التي يختارها الطالب، وقد عرضت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تبني تطبيق البرنامج المقترح VocabBook كأداة لتعليم مفردات اللغة الإنجليزية للطلاب الدارسين في الجامعات الماليزية.

«دراسة (Winick 2019): استهدفت الدراسة مناقشة تصميم مقررات تعليم المفردات اللغوية لمرحلة ما قبل المدرسة وفق نموذج التعلم البنائي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الوثائقي، وتكون مجتمع الدراسة من المبادئ التوجيهية للممارسات التعليمية في ولاية ميتشجان والحكومة الفيدرالية، وقد اشتملت عينة الدراسة على تلك المبادئ التوجيهية لممارسات

تعليم المفردات اللغوية لمرحلة ما قبل المدرسة في ولاية ميتشجان، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لمجموعة من الدراسات والبحوث الأمريكية التي تمت على عينات مكونة من أطفال ما قبل المدرسة، كأداة لقياس اتجاهات تصميم مقررات تعليم المفردات اللغوية لمرحلة ما قبل المدرسة وفق نموذج التعلم البنائي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تطبيق نموذج التعلم البنائي في معظم الأحيان في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي يمكن تعريفها عادة على أنها مرحلة ما قبل المدرسة حتى الصف الثاني الابتدائي، كما أوضحت الدراسة أن قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمفاهيم المرتبطة بتعليم مفردات اللغة تزداد بشكل كبير عند تطبيق نموذج التعلم البنائي، وأوصت بضرورة إضافة مفردات لغوية قوية إلى المناهج، وزيادة فرص تحسين الخبرة العلمية في استخدام نموذج التعلم البنائي، وضرورة تمكين الأطفال من إتقان المناهج الدراسية من خلال تطبيق نموذج التعلم البنائي.

• التعقيب على الدراسات:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في أنها تطبق نموذج التعلم البنائي في تعليم مفردات اللغة الإنجليزية، كما تتفق في الأثر الإيجابي لنموذج التعلم البنائي في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية، وتختلف معهما في المرحلة الدراسة وعينة الدراسة. وتتميز الدراسة الحالية بأنها الأولى في المملكة العربية السعودية -على حد علم الباحثة- التي تناولت نموذج التعلم البنائي في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية مما يعني أهميتها؛ نظراً لوجود حاجة لإيجاد حلول للتغلب على صعوبات اكتساب المفردات الانجليزية، كما تعتبر من الدراسات النادرة التي استخدمت نموذج التعلم البنائي لاكتساب مفردات اللغة الإنجليزية

• إجراءات البحث ومنهجيته

• منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة، فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يقوم على تصميم المجموعة الضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي (Pre-Test, Post-Test, Control Group Design)؛ بهدف قياس فاعلية المتغير المستقل (نموذج التعلم البنائي) على المتغير التابع (مفردات اللغة الإنجليزية)؛ لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية درست مفردات اللغة الانجليزية باستخدام نموذج التعلم البنائي، والأخرى ضابطة درست ذات المفردات بالطريقة المعتادة.

• مجتمع البحث:

شمل مجتمع الدراسة الأصلي جميع طالبات الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمكتب تعليم وسط بيشة، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٠هـ / ١٤٤١هـ، والبالغ عددهن (١٤٢٢) طالبة وفقاً لإحصائية إدارة تعليم بيشة للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

• عينة البحث:

نظرا لطبيعة البحث وعينته فقد اعتمدت الباحثة في اختيارها على الطريقة العشوائية العنقودية Cluster Random Sample، حيث تم تحديد المكاتب التعليمية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة بيشة والبالغ عددها تسعة مكاتب هي: مكتب وسط بيشة، مكتب النقيع، مكتب تبالة، مكتب بلقرن، مكتب البشاير، مكتب ترج، مكتب تثليث، مكتب خيبر، ومكتب الأمواه، ثم باستخدام القرعة تم تعيين مكتب التعليم بوسط بيشة، ثم تحديد عدد المدارس الابتدائية التابعة لمكتب الوسط بمحافظة بيشة، للعام الدراسي ١٤٤٠هـ / ١٤٤١م، والبالغ عددها (٥٧) مدرسة، وتم تعيين المدارس عشوائيا عن طريق القرعة كما يلي:

« اختيار مدرستين ابتدائيتين لتطبيق تجربة البحث.

« اختيار مدرسة واحدة لتكون تجريبية، وأخرى لتكون ضابطة.

« اعتماد فصل من طالبات الصف الرابع في المدرسة التجريبية، والتي سوف تدرس المفردات الإنجليزية باستخدام (نموذج التعلم البنائي)، وقد بلغ عددهن (٣٤) طالبة.

« اعتماد فصل من طالبات الصف الرابع في المدرسة الضابطة، والتي سوف تدرس المفردات الإنجليزية بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عددهن (٣٤) طالبة.

• متغيرات البحث:

تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

« المتغير المستقل: يتمثل في طريقة التدريس المختارة وهي: التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي للمجموعة التجريبية.

« المتغير التابع: يتمثل في: اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الرابع الابتدائي.

• مواد البحث وأدواته:

• أولا: مواد البحث:

« الوحدة الثالثة (My Family) والوحدة الرابعة (How Old Are You) من مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can) للعام الدراسي ١٤٤١م.

« دليل المعلمة لتدريس مفردات اللغة الانجليزية المتعلقة بالوحدتين الثالثة والرابعة وفق نموذج التعلم البنائي.

« أوراق عمل يومية للطالبات تقيس اكتساب المفردات اللغوية خلال الدرس.

« أنشطة حركية يومية متضمنة المفردات اللغوية الإنجليزية ومتناسبة مع عمر العينة.

« اختبارات قصيرة (Quizzes).

• ثانياً: أدوات البحث:

• التطبيق الاستطلاعي للأداة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، والتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات

الصف الخامس الابتدائي بالمدرسة الثانية عشر (من غير عينة البحث) قوامها (٣٥) طالبة وذلك بهدف تحقيق ما يلي:

- ◀ تحديد الزمن المناسب للاختبار
- ◀ إعداد مفتاح تصحيح الاختبار
- ◀ حساب صدق الاتساق الداخلي
- ◀ حساب ثبات الاختبار
- ◀ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز

• صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي من خلال تطبيقه على طالبات العينة الاستطلاعية، والبالغ عددهن (٣٥) طالبة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات الطالبات على كل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي، ودرجة الاختبار الفرعي الذي تنتمي إليه هذه المفردة، والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل اختبار فرعي والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي.

• ثبات الاختبار التحصيلي:

تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ حيث تم تطبيق الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية والبالغ عددهن (٣٥) طالبة، وتم تصحيحه، وحساب درجاتهن على الأسئلة الفردية، والأسئلة الزوجية للاختبار، وتم حساب قيمة معامل الارتباط بين درجاتهن على نصفي الاختبار، ويوضح الجدول التالي نتائج حساب معامل ثبات الاختبار:

جدول (١) يوضح قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

م	البعد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	التذكر	١٢	٠.٥١١	٠.٦٧٦
٢	الفهم	١٠	٠.٤٢٦	٠.٥٩٨
٣	التطبيق	١٠	٠.٤٧٨	٠.٦٤٧
	الاختبار كل	٣٢	٠.٤٣٠	٠.٦٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لأبعاد الاختبار بطريقة التجزئة النصفية تراوح بين (٠.٥٩٨ - ٠.٦٧٦) وهي قيم ثبات مقبولة مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق في هذا البحث، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

جدول (٢) نتائج حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ للاختبار التحصيلي

م	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	التذكر	١٢	٠.٦٤١
٢	الفهم	١٠	٠.٤٨٩
٣	التطبيق	١٠	٠.٤٠٩
	الاختبار ككل	٣٢	٠.٧٣٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاختبار ككل هو (٠.٧٣٣)، ومعامل الثبات عند مستوى التذكر بلغ (٠.٦٤١)، ومعامل الثبات عند مستوى الفهم بلغ

(٠,٤٨٩)، ومعامل الثبات عند مستوى التطبيق بلغ (٠,٤٠٩) وهي قيمة مقبولة، مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق في هذا البحث، وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها.

• تحديد معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي:

يُقصدُ بمعامل السهولة نسبة عدد الإجابات الصحيحة إلى إجمالي عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل مفردة في الاختبار التحصيلي، أما معامل الصعوبة، فهو نسبة عدد الإجابات الخاطئة إلى إجمالي عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل مفردة في الاختبار التحصيلي، وقد تم حساب النسب المئوية لذلك، وتم اعتبار المفردة التي يصل معامل سهولتها إلى أكثر من (٠,٨٠) مفردة شديدة السهولة؛ بينما المفردة التي يقل معامل سهولتها عن (٠,٢٠) مفردة شديدة الصعوبة.

• وصف الاختبار:

اشتمل الاختبار على أربعة أقسام موزعة ما بين المترادفات والمتضادات وتركيب الجمل واكتساب المفردات، إذ أن كل قسم يقيس المفردات اللغوية الانجليزية في مستوى معين من المستويات المعرفية الثلاثة الأولى وفق تصنيف بلوم، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، كالتالي:

« تكون القسم الأول من الاختبار من اثنتي عشرة فقرة تقيس المفردات اللغوية الانجليزية في مستوى التذكر، وقد تمثلت في أسئلة الربط، وملئ الفراغات، وأسئلة الاختيار من متعدد.

« تكون القسم الثاني من الاختبار من عشرة فقرات تقيس المفردات اللغوية الانجليزية في مستوى الفهم، وقد تمثلت في أسئلة الصح والخطأ وأسئلة الإجابة القصيرة.

« تكون القسم الثالث من الاختبار من عشرة فقرات تقيس المفردات اللغوية الانجليزية في مستوى التطبيق، وقد تمثلت في أسئلة العد، وترتيب الجمل، والرسم.

جدول (٣) توزيع أسئلة الاختبار على مفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق

نوع الأسئلة	أرقام فقرات الاختبار	المجموع
مستوى التذكر	السؤال الأول فقرة ٢-١-٣-٤	١٢
مستوى الفهم	السؤال الثاني فقرة ١-٢-٣	١٠
مستوى التطبيق	السؤال الثالث فقرة ١-٢-٣	١٠
المجموع		٣٢

• الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم معالجة البيانات في البحث الحالي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدم الأساليب الإحصائية الآتية:

« معامل الارتباط الخطي لبيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

« طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي.

« اختبار "ت" لعينتين مستقلتين من أجل ضبط المتغيرات التجريبية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق تجربة البحث، ولتحقق دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من اختبار مستوى التذكر، واختبار مستوى الفهم، واختبار مستوى التطبيق، والدرجة الكلية للاختبار.

« مربع إيتا لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (نموذج التعلم البنائي) على المتغيرات التابعة (عند مستوى التذكر - عند مستوى الفهم - عند مستوى التطبيق - الدرجة الكلية للاختبار) لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال العلاقة الرياضية التالية

$$(n)^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

$(n)^2$: إيتا مربع.

T^2 : قيمة (t-test) للتربيع.

df : درجة الحرية.

• عرض نتائج البحث

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التذكر؟

ولإجابة على هذا السؤال، تم اختبار صحة الفرضية الأولى "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية عند مستوى التذكر".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مستوى التذكر، وحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، وجاءت نتائج اختبار صحة الفرضية كما هو موضح بالجدول (٤):

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (مستوى التذكر)

الاختبار	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	قيمة حجم التأثير	قوة الأثر
التذكر	ضابطة	٣٤	٧.٠٩	٠.٨٤١	٥.٦٤٤	٦٦	٠.٠٥	دال	٧٤%	كبير
	تجريبية	٣٤	٩.٢٦	٠.٧٧٧						

يُتَضَحُّ من الجدول السابق أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر بلغ (٩.٢٦) بانحراف معياري بلغ (٠.٧٧٧) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (٧.٠٩) بانحراف معياري بلغ (٠.٨٤١)، وبلغت قيمة (ت) (٥.٦٤٤) وهي قيمة دالة إحصائية؛ مما يقتضي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى التذكر.

واستناداً إلى ما سبق أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة بأن أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التذكر يفوق أثر استخدام الطريقة العادية في التدريس، وبحساب قيمة قوة الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع، تبين أنَّ حجم الأثر كان كبيراً بنسبة مئوية بلغت (٧٤٪) ويعزى ذلك لاستخدام نموذج التعلم البنائي.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى الفهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار صحة الفرضية الثانية "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية عند مستوى الفهم". ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (مستوى الفهم)، وحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، وجاءت نتائج اختبار صحة الفرضية كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (مستوى الفهم)

الاختبار	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية	قيمة حجم التأثير	قوة الأثر
الفهم	ضابطة	٣٤	٤.١٢	١.٠٤	٥.٩٧٧	٦٦	٠.٠٥	دال	٧١٪	كبير
	تجريبية	٣٤	٧.٨٢	٠.٩٢٢						

يُتَضَحُّ من الجدول السابق أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم بلغ (٧.٨٢) بانحراف معياري بلغ

(٠.٩٢٢) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (٤.١٢) بانحراف معياري بلغ (١.٠٤)، وبلغت قيمة (ت) (٥.٩٩٧) وهي قيمة دالة إحصائية؛ مما يقتضي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى الفهم.

استناداً إلى ما سبق أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة بأن أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى الفهم يفوق أثر استخدام الطريقة العادية في التدريس، وبحساب قيمة قوة الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع، تبين أن حجم الأثر كان كبيراً بنسبة مئوية بلغت (٧١٪) ويعزى ذلك لاستخدام نموذج التعلم البنائي.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التطبيق؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار صحة الفرضية الثالثة "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية عند مستوى التطبيق".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (مستوى التطبيق)، وحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، وجاءت نتائج اختبار صحة الفرضية كما هو موضح بالجدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (مستوى التطبيق)

الاختبار	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	قيمة حجم التأثير	قوة الأثر
التطبيق	ضابطة	٣٤	٥.٦٤	٠.٩٦٣	٤.٢٩٢	٦٦	٠.٠٥	دال	٦٩٪	كبير
	تجريبية	٣٤	٧.٢٩	٠.٨٨٧						

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق بلغ (٧.٢٩) بانحراف معياري

بلغ (٠.٨٨٧) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (٥.٦٤) بانحراف معياري بلغ (٠.٩٦٣)، وبلغت قيمة (ت) (٤.٢٩٢) وهي قيمة دالة إحصائية؛ مما يقتضي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الإنجليزية عند مستوى التطبيق.

واستناداً إلى ما سبق أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة بأن أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التطبيق يفوق أثر استخدام الطريقة العادية في التدريس، وبحساب قيمة قوة الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع، تبين أن حجم الأثر كان كبيراً بنسبة مئوية بلغت (٦٩٪) ويعزى ذلك لاستخدام نموذج التعلم البنائي.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المجموع الكلي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضية الرابعة "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي والمجموعة والضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة العادية في اختبار مفردات اللغة الانجليزية في المجموع الكلي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المجموع الكلي، وحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، وجاءت نتائج اختبار صحة الفرضية كما هو موضح بالجدول (٧):

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في

التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المجموع الكلي

الاختبار	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	قيمة حجم التأثير	قوة الأثر
الاختبار الكلي	ضابطة	٣٤	١٦.٨٥	١.٠١	٥.٩٠٢	٦٦	٠.٠٥	دال	٧٠٪	كبير
	تجريبية	٣٤	٢٥.٣٨	٠.٨٤١						

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفردات التحصيلي بلغ (٢٥.٣٨) بانحراف معياري بلغ (٠.٨٤١) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار

التَّحْصِيلِيَّ (١٦.٨٥) بانحرافٍ معياريٍّ بلغَ (١.٠١)، وبلغت قيمة (ت) (٥.٩٠٥) وهي قيمة دالة إحصائية؛ مما يقتضي رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة العادية في الاختبار التحصيلي لمفردات اللغة الإنجليزية.

واستناداً إلى ما سبق أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة بأن أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي عند مستوى التذكر يوق أثر استخدام الطريقة العادية في التدريس، وبحساب قيمة قوة الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع، تبين أن حجم الأثر كان كبيراً بنسبة مئوية بلغت (٧٠٪) ويعزى ذلك لاستخدام نموذج التعلم البنائي.

• مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

من خلال العرض السابق لنتائج البحث يتضح تفوق طالبات المجموعة التجريبية على نظيرتهن في المجموعة الضابطة في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية في الوجدتين الثالثة والرابعة من مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (We Can) للعام الدراسي ١٤٤١هـ، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في إجمالي درجات اختبار قواعد اللغة الإنجليزية (٢٥.٣٨) بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٦.٨٥).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن نموذج التعلم البنائي يمكن استخدامه في سياقات تعليمية أخرى لتحقيق العديد من النتائج التعليمية مقارنة بالتدريس المعتمد على الطريقة التقليدية التي تعتمد على الإلقاء، وذلك لما لاحظته الباحثة من تغير تطوّر على سلوكيات الطالبات، وقدرتهن على التعبير عن المعرفة؛ حيث يقمن بطرح الأسئلة، ويبحثن عن إجابات لها، كما تطورت بذلك لغة الحوار لديهن؛ حيث أصبحن يحترمن آراء بعضهن البعض، وخلال عملية التدريس تطوّر تنظيم العمل، وكذلك إدارة المعلمة (الباحثة) للسلوك، وبذلك يتم تعزيز نموّهن الثقافي واستقلالتهن الذاتي بدلاً من الاعتماد على المعلمة، فالطالبة في هذا النموذج تبني معرفتها بنفسها بناءً على معارفها السابقة دون الاعتماد على المعلمة في تلقي المعلومة، وهي التي تبحث، وتكشف الكلمات الجديدة وتحللها، وتربطها بما في بنيتها المعرفية من معلومات حولها سواء مترادفات، أو مترادفات، أو غير ذلك من أنواع مفردات اللغة الإنجليزية، ثم تطبقها في مواقف جديدة؛ مما يساعدها في ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي من خلال الأنشطة التي يتضمنها نموذج التعلم البنائي، وهذا بدوره يساهم في اكتساب الطالبة لمفردات جديدة وتوظيفها في حياتها اليومية، ويمكنها من حل المشكلات التي تواجهها، كما يعزز ذلك من عملية التعلم النشط، ففي كل مرحلة من مراحله الأربعة تمارس الطالبة نشاطاً معيناً مما يجعلها في

تركيز دائم، بالإضافة إلى ذلك لاحظت الباحثة ارتفاع دافعية التلميذات وحماسهن أثناء الحصة الدراسية وهو ما يعني تحسّن اتجاهات الطالبات في هذا النموذج مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية، كما لاحظت الباحثة أنه يساعد الطالبات على التذكر واستدعاء المعلومات من خلال المراحل التي يتم تنفيذ النموذج بها، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق النموذج، وأثناء تكليف الطالبات بكتابة بعض المترادفات والمضادات، كذلك لاحظت الباحثة أنه من خلال تطبيق هذا النموذج يسود جو من الحرية في الحوار وعرض الأفكار، وأنه يساعد في بقاء أثر التعلم لدى الطالبات.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول: بأنه يمكن تطبيق نموذج التعلم البنائي على طلبة المرحلة الابتدائية وهو ما يتفق مع دراسة (Winick, 2019) التي أوضحت قدرة الأطفال الصغار على الاحتفاظ بالمفاهيم المرتبطة بتعليم المفردات وأن تطبيق النموذج يساهم في ازدياد مفردات اللغة الانجليزية لديهم ، كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Yoong, Kaur & Keat, 2019) التي أكدت على أن النموذج ساعد تطبيق نموذج التعلم البنائي على التعلم الاجتماعي ودراسة المفردات التي يختارها الطالب.

• توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تُوصي بالآتي:

« استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية بوجه عام، ومفردات اللغة الإنجليزية بشكل خاص.

« استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة الإنجليزية للصفوف المختلفة في مراحل التعليم العام عامة، ولطالبات الصفوف الابتدائية خاصة.

« تضمين نموذج التعلم البنائي في مقررات اللغة الإنجليزية ودليل المعلمة، وتوضيح خطوات النموذج وأهدافه بشكل متسلسل وواضح مع إضافة تطبيقات تربوية تسهل تطبيق النموذج من قبل المعلمة والطالبة.

« ضرورة إشراك الطالبات في عملية التعلم؛ وذلك بإتاحة الفرصة لهن للبحث والتفكير، والوصول للمعلومة بأنفسهن دون مساعدة مباشرة من المعلمة، حيث أن التعلم البنائي قائم على البحث والتجريب من قبل الطالبة وتكون المعلمة فيه موجهة ومرشدة إذا لزم الأمر.

• قائمة المراجع:

• المراجع العربية:

- أبوعطيا، أشرف. (٢٠٠٤). برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأقصى، فلسطين.
- أولمان، ستيف. (١٩٨٧). دور الكلمة في اللغة. (ترجمة كمال محمد بشر) القاهرة: مكتبة الشباب.
- الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة المتنبى.

- الرويثي، إيمان محمد أحمد. (٢٠٠٦). فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية للبنات، الرياض.
- الزهيري، راشد. (١٤٢٩). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأكاديميين والمعلمين والمُشرفين في مكة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة.
- زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال. (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور البنائية. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٢). التدريس نماذج ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- سميح، أميرة بنت يحيى بن محمد. (١٤٣٨). فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في اكتساب طالبات الصف السادس للمفردات اللغوية في مقرر اللغة الإنجليزية. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض.
- الشراب، رغد مشرف. (٢٠١٧) أثر تدريس العلوم العامة وفق استراتيجية دورة التعلم الخماسية المعدلة (ESo) في تنمية القدرة على حل المشكلات والاتجاهات نحو البحث لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان، الأردن.
- الطويان، ابتهاج فهد عقيل. (٢٠١٥). أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مفردات اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمنطقة القصيم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، بريدة.
- عاصم، طارق عبدالرؤوف؛ المصري إيهاب عيسى (٢٠١٨). التعلم البنائي والنظرية البنائية. القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف.
- عامر، رهام خليل إبراهيم. (٢٠١٤). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عبد الرازق، مفيدة (٢٠٠٨). فاعلية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عطية، مختار عبدالحق. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها. المجلة التربوية. مج (٤١)، ص ص: ٣٥-١، مصر.
- الغامدي، شروق عبدالله مفرح. (٢٠١٩) فاعلية نموذج بابي البنائي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. ٣٥ (٤) ص ص ١٤١ - ١٧٨، مصر.
- للزام، إبراهيم محمد. (٢٠٠٢). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعليم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مسعف، نادية. (٢٠١٤). أثر نموذج التعلم البنائي على تعديل المفاهيم البديلة وتحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في موضوع الكثافة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزت، فلسطين.
- الهاشمي، عبدالله وعلي، محمود. (٢٠١٢). استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإنسانية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها . المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٨ (٢) ص ص ١٠٥-١١٧، الأردن.

- وزارة التعليم. (٢٠١٦). قسم اللغة الإنجليزية، أهداف اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية.
- اليامي، عواطف ناصر. (٢٠٠٤). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

• المراجع الأجنبية:

- Folse, K. S., & Briggs, S. J. (2004). *Vocabulary myths: Applying second language research to classroom teaching* (No. Sirsi) i9780472030293). Ann Arbor: University of Michigan Press.
- Nation, P., & Waring, R. (1997). *Vocabulary size, text coverage and word lists*. In N. Schmitt and M. McCarthy (Eds.), *Vocabulary: Description, Acquisition and Pedagogy* (pp. 6-19). Cambridge: Cambridge University Press.
- Přibilová, L. (2006). *Teaching vocabulary to young learners* (Doctoral dissertation, Masarykova univerzita, Pedagogická fakulta).
- Shejbalová, D. (2006). Methods and approaches in vocabulary teaching and their influence on students' acquisition. *Masaryk University*.
- Winick-Ford, K. (2019) The need for a constructivist-based student led vocabulary curriculum in preschool, why it matters.
- Yoong, Y. Y., Kaur, S., & Keat, P. H. (2019). Constructivist Learning, Vocabulary Learning Strategies and Motivational Theories for English Vocabulary Acquisition Tool Using Cloud Computing. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(13), 304-318.

